الأهرام

أناقة المزج

بوابة للعمارة

أطلقت بوابة جديدة على الإنترنت تعرف باسم «مجتمع العمارة الدولى World Architecture Community يضم بين أعضائه ٢٠٠ من صفوة المعماريين فى العالم كأعضاء شرف من بينهم هانز هولين وماريو بوتا وفو ميهيكو ماكى لتكون هذه البوابة أول نظام تفاعلى لتبادل المعلومات والبيانات الخاصة بالعمارة بين الأعضاء وبعضهم مما يتيح الفرصة لكل الممارسين بالتعرف على أعمال وأفكار «الكبار» وتسمح لهم أيضا بعرض أفكارهم ومشاريعهم ليصبحوا معروفين عالميا.

فبالبرغم من وجود قنوات ومواقع كثيرة تعرف بفن العمارة إلا أن هذه البوابة سوف تكون الأولى من نوعها لأنها تفتح الباب أمام الأعضاء للمساهمة فى صنع مستقبل التفكير المعمارى من خلال تقديم الأفكار وطرحها للمناقشة ونشر الآراء المختلفة والانتقادات الموجهة لها.

فالملاحظ أن المضمون الكمى والمنشور عن العمارة فى وسائل الإعلام المختلفة محدود للغاية بحيث لا يسمح إلا لقلة قليلة جدا من المتخصصين بالتعرف عليه ربما لأن وسائل الإعلام الدولية أو حتى المحلية تحتاج إلى مشاريع كبيرة لتسلط الضوء عليها فتكون النتيجة تركيز أجندة العمارة على عدد قليل من الأسماء الشهيرة وانعدام الفرص أمام فئة عريضة من الممارسين المحليين لعرض أفكارهم ومشاريعهم، فى الوقت الذى يوجد فيه عدد كبير من المهندسين المعماريين الذين يتمتعون بموهبة حقيقية ويقومون بتصميم مبان رائعة فى كل أنحاء العالم. ولكنهم للأسف لا يظهرون فى وسائل الإعلام ولا تتعرض أعمالهم للنقد الذى يعتبره المتخصصون أقوى دافع ومحرض للإبداع.

لهذا حرص أعضاء هذا الموقع على العمل من أجل تحقيق أحلام شباب المعماريين من خلال عرض تصميماتهم ومشاريعهم وأفكارهم مجانيا ليناقشها الطلبة والأكاديميون من دول العالم المختلفة عبر الإنترنت من أجل التوصل إلى تعريف جديد للإعلام المعمارى.

لهذا أيضا تقدم البوابة أعمال ومشاريع كل أساتذة العمارة المعاصرين ليتعرف عليها المهندسون الشباب ويستفيدوا منها، كما يمكن لأعضاء هذا الموقع الفريد أيضا تصميم صفحات بشكل جماعى لإيجاد نوع من الربط والاتصال بينهم. فإذا كان مهندس معمارى شاب استلهم تصميم من ثقافته المحلية فيمكنه من خلال عرضه على صفحة البوابة الخاصة بالمشاريع أن يعرف الآخرين على النظرية التى قادته إلى تصميم هذا الشكل بحيث تسير النظريات والممارسات الفعلية فى مجال العمارة فى نفس السياق.

كما تتيح هذه الصفحة الفرصة لأصحاب النظريات بتبادل الأفكار معا بهدف التعرف على نماذج وأعمال تعبر عن ثقافات وبيئات العالم المختلفة.. للأعضاء فرصة تقديم مقالاتهم ومشاريعهم سواء كانت غير منفذة أو تحت الإنشاء لعرضها ونشرها بفرص متساوية والصورة في الأعلى هي من تصميم المعماري أنطونيو كارديلو في إطار مسابقة لتطوير أحد مرافئ السفن بلندن ويمكنك التعرف على المزيد من المشاريع الأخرى عبر الموقع الإلكتروني.
. www.worldarchitecture.org

«El Beit», **Cairo**, May 2008, p. 13: “Birnbeck Island / WA community”